انه لاخلل فيه واتى به لدفع توهم خلل في المعنى ناشئ
عن الايجاز الناشئ عن هذه الاوصاف المصرح بها
فيما بعد وفيه مدح لتاليفه ليقبل فيحصل به
النفع وهذه عادة المصنفين ولا باس بذلك
لصحة الغرض والتخليص والتلخيص هو مختصر
الخطيب القزويني للقسم الثالث من المفتاح للسكاكي
ودرره مسائله التي يشتمل عليها فالدرر اي الجواهر
او استعارها استعارة تصريحية ومن تبعيضية
وجواهر معمول ملتقطا وبديعة التخليص حسنة
ومعنى البيت انه لم ياخذ جميع مسائل التلخيص
وانما اخذ بعضها وقوله سلكت ما ابدى من الترتيب
يعني انه رتب مؤلفه ترتيبا مثل ترتيب تلخيص
المفتاح وقوله وما الوت الجهد اي ما منعت والجهد
بالضم الطاقة والتهذيب التصفية قال

سميته بالجوهر المكنون ... في صدف الثلاثة الفنون
والله ارجو ان يكون نافعا ... لكل من يقرؤه ورافعا
وان يكون فاتحا للباب ... لجملة الاخوان والاصحاب

اقول ضمير سميته يرجع الى المؤلف المفهوم من
السياق وهي يتعدى لمفعولين تارة بنفسه وتارة
للثاني بالباء كما هنا والجوهر الى اخر البيت هو اسم
هذا الكتاب والمكنون المستور والصدف وعاء

الجوهر

الجوهر والثلاثة بدل مما قبله والفنون جمع فن
وهو النوع من كل شئ والمراد هنا علم المعاني
والبيان والبديع والرجا الامل وقدم المعمول
للاختصاص وقوله يقرؤه اي على غيره او لغيره
ورافعاله على غيره وقوله للباب اي باب الفهم
للكتب المطولات في هذا العلم ولا يخفى ما فيه من
التواضع حيث جعل كتابه وسيلة غير مقصود
والاخوان جمع اخ في الله لا من النسب وجمعه من
النسب اخوة والاصحاب جمع صاحب ومقصوده
تعميم النفع وقد اخبرنا شيخنا سيدي عبد الله
المغربي القصري عن اشياخه ان المصنف مجاب
الدعوة وقد شاهدنا ذلك نفعنا الله به قال

المقدمة اقوله رتب المصنف كتابه كاصله
على مقدمة وثلاثة فنون فجعل الخاتمة داخلة في
فن البديع وهو الوجه بدليل كلام صاحب الاصل
في الايضاح وقال بعض شارحي الاصل بعدم
الدخول فوجه الحصر على الاول ان المذكور في الكتاب
اما ان يكون من قبيل المقاصد في هذا الفن اولا
الثاني المقدمة والاول ان كان الغرض منه الاحتراز
عن الخطا في تادية المعنى المراد فهو الفن الاول
والا فان كان الغرض منه الاحتراز عن التعقيد المعنوي

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)